بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

٩٧ ـ كتاب التوحيد

١ ـ باب ما جاء في دُعاء النبيِّ ﷺ أُمَّتَه إلى توحيد الله تباركَ وتعالى

٧٣٧١ ـ حدَّثنا أبو عاصم حدَّثنا زكريا بنُ إسحاقَ عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد «عن ابن عباس رضيَ اللهُ عنهما أنَّ النبي ﷺ بعث مُعاذاً إلى اليمن».

[انظر الحديث: ١٣٩٥، ١٤٥٨، ١٤٩٦، ٢٤٤٨، ٤٣٤٧].

٧٣٧٢ ـ وحدَّثني عبدُ الله بن أبي الأسود حدَّثنا الفضلُ بن العلاء حدثنا إسماعيل بن أمية عن يحيى بن عبد الله بن صيفي أنه سمعَ أبا مَعبد مولى ابن عباس يقول: «سمعت ابن عباس يقول: لما بَعثَ النبيُّ ﷺ مُعاذاً إلى نحوَ أهل اليمن قال له: إنكَ تقدمُ على قوم من أهل الكتاب فليكن أولَ ما تدعوهم إلى أن يُوحدوا الله تعالى فإذا عرَفوا ذلك فأخبِرهم أن اللهَ فرض عليهم خَمس صَلوات في يومهم وليلتهم، فإذا صلوا فأخبرهم أن الله افترض عليهم زكاة أموالهم تؤخذ من غنيهم فترد على فقيرهم، فإذا أقروا بذلك فخذ منهم وتوقَّ كرائم أموال الناس». [انظر الحديث: ١٣٩٥، ١٤٥٨، ١٤٩٦، ٢٤٤٨، ٤٣٤٧، ٧٣٧١].

٧٣٧٣ ـ حدَّثنا محمدُ بن بشارٍ حدَّثنا غُندرٌ حدَّثنا شعبة عن أبي حَصين والأشعثِ بن سُلَيم سمعا الأسودَ بن هلال «عن معاذ بن جبل قال: قال النبيُّ ﷺ: يا معاذ، أتَدري ما حقُّ الله على العباد؟ قال: الله ورسولهُ أعلم. قال: أن يَعبدوه ولا يُشركوا به شيئاً، أتدري ما حقُّهم عليه؟ قال: الله ورسولُه أعلم. قال: أن لا يعذِّبهم».

[انظر الحديث: ٢٨٥٦، ٥٩٦٧، ٦٢٦٧، ٦٥٠٠].

٧٣٧٤ ـ حدَّثنا إسماعيلُ حدَّثني مالكٌ عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعْصَعة عن أبيه «عن أبي سعيدٍ الخدريِّ أنَّ رجلاً سمع رجلاً يقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ يُردِّدُها، فلما أصبح جاء إلى النبي ﷺ فذكر له ذلك ـ فكأنَّ الرجلَ يتقالها ـ فقال

رسولُ الله ﷺ: والذي نفسي بيده إنها لتعدِلُ ثلث القرآن». زاد إسماعيلُ بن جعفرٍ عن مالك عن عبد الرحمن عن أبيه «عن أبي سعيد أخبرني أخي قتادة بن النعمانِ عن النبيِّ ﷺ».

[انظر الحديث: ٥٠١٣، ٦٦٤٣].

٧٣٧٥ ـ حدَّثنا أحمدُ بن صالح حدَّثنا ابن وهب حدَّثنا عمرٌو عنِ ابن أبي هلال أنَّ أبا الرِّجال محمدَ بن عبدِ الرحمن حدَّثه عن أمه عَمرةَ بنتَ عبد الرحمن ـ وكانت في حَجر عائشة زوج النبيِّ ﷺ ـ «عن عائشة أنَّ النبيَّ ﷺ بَعثَ رجلاً على سَريةٍ وكان يقرأ لأصحابه في صلاته فيختم بقل هوَ الله أحد، فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبيِّ ﷺ فقال: سَلوه لأيِّ شيء يَصنعُ ذلك؟ فسألوه فقال: لأنها صفة الرَّحمن، وأنا أُحبُّ أن أقرأ بها، فقال النبيُّ ﷺ: أخبروه أنَّ الله يُحبُّه».

٢ ـ باب قول الله تبارك وتعالى: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَـٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾

٧٣٧٦ ـ حدَّثنا محمدُ بن سلام أخبرَنا أبو معاويةَ عن الأعمش عن زيد بن وَهبٍ وأبي ظُبيانَ «عن جَرير بن عبد الله قال: «قال رسولُ الله ﷺ: لا يَرحمُ اللهُ من لا يَرحم الناس».

[انظر الحديث: ٦٠١٣].

٧٣٧٧ ـ حدَّثنا أبو النعمان حدَّثنا حمادُ بن زيد عن عاصم الأحوَل عن أبي عثمان النَّهديِّ «عن أسامةَ بن زيد قال: كنا عند النبيِّ ﷺ إذ جاءهُ رسولُ إحدَى بناتهِ تَدعوه إلى ابنها في الموت، فقال النبي ﷺ: ارجع فأخبرْها أنَّ لله ما أخذَ ولهُ ما أعطى، وكل شيء عنده بأجل مسمًّى، فمرْها فلْتَصبرْ ولتَحتَسبْ. فأعادتِ الرسولَ أنها قد أقسمت ليأتينَّها. فقامَ النبي ﷺ وقام معهُ سعدُ بن عُبادةَ ومعاذُ بن جبل، فَدُفِعَ الصبيُّ إليه ونفسهُ تقعْقع كأنها في شَن، ففاضَتْ عيناهُ. فقال له سعدٌ: يا رسولَ الله ما هذا؟ قال: هذه رحمةٌ جَعلها اللهُ في قلوب عباده، وإنما يَرحمُ الله من عبادِه الرحماءَ». [انظر الحديث: ١٢٨٤، ٥٦٥٥، ٦٦٠٢، ٦٦٥٥].

٣ ـ باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾

٧٣٧٨ ـ حدَّثنا عبدانُ عن أبي حمزةَ عن الأعمش عن سعيد بن جُبَيرٍ عن أبي عبد الرحمنِ السُّلَميِّ «عن أبي موسى الأشعريِّ قال: قال النبيُّ ﷺ: ما أحدٌ أصبرُ على أذىً سمعَهُ من الله، يَدَّعونَ له الولد ثم يُعافيهم ويَرزُقهم». [انظر الحديث: ٦٦٠٩].

٤ ـ باب قول الله تعالى: ﴿عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا﴾ و﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ و﴿أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ﴾، ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ﴾، ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ قال يحيى: الظاهرُ على كلِّ شيءٍ علماً، والباطنُ على كلِّ شيءٍ علماً

٧٣٧٩ ـ حدَّثنا خالدُ بن مخلد حدَّثنا سليمانُ بن بلال حدَّثني عبدُ الله بن دِينار «عن ابن عمرَ رضيَ الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: مفاتيحُ الغيبِ خمسٌ لا يعلمها إلا الله: لا يَعلمُ ما تَغِيضُ الأرحامُ إلا الله، ولا يعلم ما في غدٍ إلا الله، ولا يعلم متى يأتي المطرُ أحدٌ إلا الله، ولا تدرِي نفسٌ بأيِّ أرضٍ تموتُ إلا الله، ولا يَعلم متى تقومُ الساعةُ إلا الله».

[انظر الحديث: ١٠٣٩، ٤٦٢٧، ٤٦٩٧، ٤٧٧٨].

٧٣٨٠ ـ حدَّثنا محمدُ بن يوسفَ حدَّثنا سفيانُ عن إسماعيلَ عن الشعبيِّ عن مَسروق «عن عائشة رضي الله عنها قالت: من حدَّثك أنَّ محمداً ﷺ رأى ربه فقد كذَب، وهو يقول: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَـٰرُ﴾ ومن حدَّثك أنه يعلم الغيبَ فقد كذب، وهو يقول: لا يعلم الغيب إلا الله». [انظر الحديث: ٣٢٣٤، ٣٢٣٥، ٤٦١٢، ٤٨٥٥].

٥ ـ باب قول الله تعالى: ﴿ٱلسَّلَـٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ﴾

٧٣٨١ ـ حدَّثنا أحمدُ بن يونسَ حدثنا زُهيرٌ حدَّثنا مغيرةُ حدَّثنا شَقيقُ بن سلمة قال: «قال عبدُ الله: كنا نصلي خلفَ النبي ﷺ فنقول: السلامُ على الله، فقال النبيُّ ﷺ: إن الله هو السلام، ولكن قولوا: التحياتُ لله والصلوات والطيباتُ، السلامُ عليكَ أيها النبيُّ ورحمةُ الله وبركاته، السلامُ علينا وعلى عبادِ الله الصالحين، أشهدُ أن لا إله إلا الله، وأشهدُ أن محمداً عبدهُ ورسوله». [انظر الحديث: ٨٣١، ٨٣٥، ١٢٠٢، ٦٢٣٠، ٦٢٦٥، ٦٣٢٨].

٦ ـ باب قول الله تعالى: ﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ﴾. فيه ابنُ عمرَ عن النبي ﷺ

٧٣٨٢ ـ حدَّثنا أحمدُ بن صالحٍ حدَّثنا ابن وَهبٍ أخبرني يونسُ عن ابن شهابٍ عن سعيدٍ ـ هو ابن المسيَّب ـ «عن أبي هريرةَ عن النبي ﷺ قال: يَقبِضُ اللهُ الأرضَ يوم القيامة ويَطوي السماء بيمينهِ ثم يقول: أنا الملكُ، أينَ ملوكُ الأرض؟». وقال شعيبٌ والزُّبيديُّ وابن مسافرٍ وإسحاقُ بن يحيى: عن الزهري عن أبي سلمة... [انظر الحديث: ٤٨١٢، ٦٥١٩].

٧ ـ باب قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾، ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾، ﴿وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ﴾

ومن حلفَ بعزَّة الله وصفاته. وقال أنسٌ: قال النبيُّ ﷺ: «تقول جهنمُ: قط قَط وعزَّتك». وقال أبو هريرة عن النبي ﷺ: «يبقى رجلٌ بينَ الجنة والنار، وهو آخرُ أهل النارِ دخولاً الجنة فيقول: رب اصرفْ وجهي عن النار، لا وعزَّتك لا أسألكَ غيرَها». قال أبو سعيد: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «قال الله عز وجل: لك ذلك وعشرةُ أمثاله». وقال أيوب: وعزَّتك لا غنى لي عن بَرَكتك.

٧٣٨٣ ـ حدَّثنا أبو معمر حدَّثنا عبدُ الوارث حدَّثنا حسينٌ المعلم حدَّثني عبدُ الله بن بُرَيدةَ عن يحيى بن يَعمُرَ «عن ابن عباسٍ أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقول: أعوذُ بعزَّتك الذي لا إلهَ إلا أنتَ الذي لا يموتُ والجنُّ والإنسُ يموتون».

٧٣٨٤ ـ حدَّثنا ابن أبي الأسود حدَّثنا حَرَميٌّ حدَّثنا شعبة عن قَتادةَ «عن أنسٍ عنِ النبيِّ ﷺ قال: يُلقى في النار. ح. وقال لي خليفة: حدَّثنا يزيدُ بن زريع حدَّثنا سعيد عن قَتادةَ «عن أنس. ح. وعن معتمر: سمعتُ أبي عن قتادةَ عن أنس عنِ النبي ﷺ قال: لا يزالُ يُلقى فيها وتقول: هل من مزيد حتى يضع فيها رب العالمين قدَمه فينزوي بعضها إلى بعضٍ ثم تقول: قَدْ قَدْ، بعزَّتك وكرمك. ولا تزالُ الجنة تفضلُ حتى يُنشىء اللهُ لها خلقاً فيُسكنهم فَضلَ الجنة». [انظر الحديث: ٤٨٤٨، ٦٦٦١].

٨ ـ قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ﴾

٧٣٨٥ ـ حدَّثنا قَبيصة حدَّثنا سفيانُ عنِ ابن جُرَيج عن سُليمانَ عن طاووسٍ «عن ابن عباس رضيَ الله عنهما قال: كانَ النبيُّ ﷺ يدعو من الليل: اللهمَّ لك الحمدُ، أنتَ ربُّ السموات والأرضِ، لك الحمدُ أنتَ قيمُ السمواتِ والأرض ومن فيهنَّ، لك الحمدُ، أنتَ نور السمواتِ والأرض، قولكَ الحقُّ، ووَعدُك الحقُّ، ولِقاؤكَ حقٌّ، والجنة حقٌّ، والنارُ حقٌّ، والساعة حقٌّ، اللهمَّ لك أسلمتُ، وبكَ آمنتُ، وعليكَ توكلت، وإليك أنَبْتُ، وبك خاصمتُ، وإليك حاكمتُ، فاغفرْ لي ما قدَّمتُ وما أخرتُ وأسرَرْت وأعلنت، أنتَ إلهي لا إلهَ لي غيرك». حدَّثنا ثابتُ بن محمدٍ حدَّثنا سفيان بهذا وقال: «أنتَ الحقُّ، وقولك الحقُّ». [انظر الحديث: ١١٢٠، ٦٣١٧].

٩ ـ باب ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾

قال الأعمشُ عن تميم عن عُروةَ «عن عائشة قالت: الحمدُ لله الذي وسِعَ سمعه الأصواتَ ، فأنزلَ الله تعالى على النبي ﷺ ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا ﴾».

٧٣٨٦ ـ حدَّثنا سليمانُ بن حربٍ حدَّثنا حمادُ بن زيدٍ عن أيوبَ عن أبي عثمان «عن أبي موسى قال: كنّا مع النبيِّ ﷺ في سفرٍ ، فكنّا إذا علونا كبرنا ، فقال: اربعوا على أنفسِكم ، فإنكم لا تَدْعون أصمَّ ولا غائباً تدْعون سميعاً بصيراً قريباً. ثمَّ أتى عليَّ وأنا أقولُ في نفسي: لا حولَ ولا قُوَّةَ إلا بالله ، فقال لي: يا عبدَ الله بن قيس ، قل: لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله ، فإنها كنزٌ من كنوز الجنة ، أو قال: ألا أدُلكَ به».

[انظر الحديث: ٢٩٩٢ ، ٤٢٥٠ ، ٦٣٨٤ ، ٦٤٠٩ ، ٦٦١٠].

٧٣٨٧ ـ ٧٣٨٨ ـ حدَّثنا يحيى بن سليمانَ حدثني ابن وهبٍ أخبرَني عمرو عن يزيدَ عن أبي الخير «سمع عبدَ الله بن عمرو أنَّ أبا بكر الصديق رضيَ الله عنه قال للنبيِّ ﷺ: يا رسولَ الله علمني دُعاء أدعو به في صلاتي قال: قُل: اللهمَّ إني ظلمتُ نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفرُ الذُّنوبَ إلا أنتَ فاغفِر لي من عندكَ مغفرةً إنكَ أنتَ الغفور الرَّحيم».

[انظر الحديث: ٨٣٤ ، ٦٣٢٦].

٧٣٨٩ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن يوسفَ أخبرَنا ابن وَهبٍ أخبرَني يونسُ عن ابن شهابٍ حدَّثني عروةُ «أن عائشة رضيَ اللهُ عنها حدَّثتهُ قال النبيُّ ﷺ: إن جبريلَ عليه السلامُ ناداني قال: إنَّ اللهَ قد سمعَ قول قومكَ وما ردُّوا عليك». [انظر الحديث: ٣٢٣١].

١٠ ـ باب قولِ الله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ ﴾

٧٣٩٠ ـ حدَّثني إبراهيمُ بن المنذرِ حدَّثنا مَعْنُ بن عيسى حدَّثني عبدُ الرحمن بن أبي الموالي قال: سمعت محمدَ بن المنكدر يُحدِّث عبدَ الله بن الحسنِ يقول: «أخبرَني جابرُ بن عبد الله السلمي قال: كان رسولُ الله ﷺ يُعلم أصحابه الاستخارةَ في الأمور كلها كما يعلم السورةَ من القرآنِ يقول: إذا همَّ أحدكم بالأمر فلْيَركع ركعتين من غير الفريضةِ ثم ليَقل: اللهم إني أستخيركَ بعلمك ، وأستَقدِركَ بقدرتك ، وأسألك من فضلك ، فإنكَ تَقدِر ولا أقدِر ، وتعلم ولا أعلم ، وأنتَ علام الغيوب. اللهم فإن كنتَ تَعلم هذا الأمرَ ـ ثم يسمِّيه بعينهِ ـ خيراً لي في عاجلِ أمري وآجِلهِ ـ قال: أو في ديني ومعاشي وعاقِبةِ أمري ـ

فاقدُرْه لي ويَسِّرْه لي ثم باركْ لي فيه . اللهم إن كنتَ تعلم أنه شرٌّ لي في ديني ومعاشي وعاقبةِ أمري ـ أو قال : في عاجلِ أمري وآجلهِ ـ فاصرفني عنه واقدُر لي الخيرَ حيثُ كان ثم رضِّني به» .

[انظر الحديث : ١١٦٢ ، ٦٣٨٢] .

١١ ـ باب مقلِّب القلوب ، وقولِ اللهِ تعالى : ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَـٰرَهُمْ﴾

٧٣٩١ ـ حدَّثنا سعيد بن سليمانَ عن ابن المباركِ عن موسى بن عقبةَ عن سالمٍ «عن عبدِ الله قال : أكثر ما كان النبيُّ ﷺ يَحلف : لا ومقلِّبِ القلوب» . [انظر الحديث : ٦٦١٧ ، ٦٦٢٨] .

١٢ ـ باب إن لله مئةَ اسم إلا واحدة

قال ابن عباسٍ : ذو الجلال : العظمة . البَرُّ : اللطيف

٧٣٩٢ ـ حدَّثنا أبو اليمان أخبرَنا شعيبٌ حدَّثنا أبو الزِّناد عن الأعرج «عن أبي هريرةَ أنَّ رسول الله ﷺ قال : إن لله تسعة وتسعين اسماً مئة إلا واحداً ، من أحصاها دخلَ الجنَّة» .

﴿أَحْصَيْنَـٰهُ﴾ : حفِظناه . [انظر الحديث : ٢٧٣٦ ، ٦٤١٠] .

١٣ ـ باب السُّؤال بأسماء الله تعالى والاستِعاذَةِ بها

٧٣٩٣ ـ حدَّثنا عبدُ العزيز بن عبدِ الله حدَّثني مالكٌ عن سعيد بن أبي سعيدٍ المقبريِّ «عن أبي هريرةَ عن النبيِّ ﷺ قال : إذا جاء أحدكم فِراشه فلْيَنفضه بصنفةِ ثَوبهِ ثلاثَ مراتٍ وليَقلْ : باسمكَ ربي وَضعتُ جَنبي وبكَ أرفعُه ، إن أمسكتَ نفسي فاغفرْ لها ، وإن أرسلْتها فاحفظها بما تحفظ به عبادَكَ الصالحين» تابعَهُ يحيى وبِشرُ بن المفضل عن عُبيدِ الله عن سعيدٍ عن أبي هريرةَ عن النبي ﷺ . وزاد زهيرٌ وأبو ضمرةَ وإسماعيلُ بن زكريا عن عُبيدِ الله عن سعيدٍ عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ورواه ابنُ عَجلانَ عن سعيدٍ عن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ . تابعَهُ محمدُ بن عبدِ الرحمن والدراوَرْدِيُّ وأسامة بن حفصٍ . [انظر الحديث : ٦٣٢٠] .

٧٣٩٤ ـ حدَّثنا مُسْلمٌ حدَّثنا شعبة عن عبدِ الملك عن رِبْعيٍّ «عن حذيفة قال : كان النبيُّ ﷺ إذا أوَى إلى فِراشه قال : اللهمَّ باسمكَ أحيا وأموتُ . وإذا أصبحَ قال : الحمدُ للهِ الذي أحيانا بعدَ ما أماتنا وإليه النُّشور» . [انظر الحديث : ٦٣١٢ ، ٦٣١٤ ، ٦٣٢٤] .

٧٣٩٥ ـ حدَّثنا سعدُ بن حفصٍ حدَّثنا شَيبانُ عن منصور عن رِبْعيٍّ بنِ حراشٍ عن خَرَشة بن الحرِّ «عن أبي ذر قال : كان النبيُّ ﷺ إذا أَخذَ مَضْجَعهُ منَ الليلِ قال : باسمكَ نموتُ ونحيا ، فإذا استيقظ قال : الحمدُ للهِ الذي أحيانا بعدَ ما أماتَنا وإليه النُّشور» .

[انظر الحديث : ٦٣٢٥] .

٧٣٩٦ ـ حدَّثنا قُتيبة بن سعيدٍ حدَّثنا جريرٌ عن منصور عن سالم عن كرَيب «عن ابن عباسٍ رضيَ الله عنهما ، قال: قال رسول الله ﷺ: لو أنَّ أحدكم إذا أراد أن يأتيَ أهلهُ فقال: باسم الله ، اللهمَّ جَنِّبنا الشيطانَ وجنِّب الشيطانَ ما رَزقتَنا. فإنه إن يُقدَّرْ بينهما ولدٌ في ذلك لم يَضرَّهُ شيطانٌ أبداً» . [انظر الحديث: ١٤١ ، ٣٢٧١ ، ٣٢٨٣ ، ٥١٦٥ ، ٦٣٨٨].

٧٣٩٧ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن مَسلمة حدَّثنا فُضَيلٌ عن منصورٍ عن إبراهيمَ عن همامٍ «عن عدِيِّ بن حاتم قال: سألتُ النبيَّ ﷺ قلتُ: أرسِلُ كِلابي المعلمةَ؟ قال: إذا أرسلتَ كَلابك المعلمةَ وذكرتَ اسمَ الله فأمسَكْنَ فكلْ ، وإذا رميتَ بالمِعْراضِ فخزَقَ فكل» .

[انظر الحديث: ١٧٥ ، ٢٠٥٤ ، ٥٤٧٥ ، ٥٤٧٦ ، ٥٤٧٧ ، ٥٤٨٣ ، ٥٤٨٤ ، ٥٤٨٥ ، ٥٤٨٦ ، ٥٤٨٧].

٧٣٩٨ ـ حدَّثنا يوسفُ بن موسى حدَّثنا أبو خالدٍ الأحمرُ قال: سمعتُ هشام بن عروةَ يُحدِّثُ عن أبيه «عن عائشة قلت: قالوا: يا رسول الله إن هنا أقواماً حديثاً عهدهم بشرك يأتونا بلُحْمانٍ لا ندري يذكرونَ اسم الله عليها أم لا ، قال: اذكروا أنتُم اسمَ الله وكلوا» تابعَهُ محمدُ بن عبد الرحمن وعبد العزيز بن محمد وأسامة بن حفص. [انظر الحديث: ٢٠٥٧ ، ٥٥٠٧].

٧٣٩٩ ـ حدَّثنا حفصُ بن عمرَ حدَّثنا هشامٌ عن قتادة عن أنسٍ قال: ضحَّى النبيُّ ﷺ بكبشَين يُسمي ويكبرُ» . [انظر الحديث: ٥٥٥٣ ، ٥٥٥٤ ، ٥٥٥٨ ، ٥٥٦٤ ، ٥٥٦٥].

٧٤٠٠ ـ حدَّثنا حفصُ بن عمرَ حدَّثَنا شعبة عن الأسودِ بن قَيسٍ «عن جُندَب أنه شهِدَ النبيَّ ﷺ يومَ النحرِ صلى ثم خَطبَ فقال: من ذَبحَ قبلَ أن يُصلِّيَ فلْيَذبحْ مكانها أخرى ، ومَن لم يَذبحْ فلْيَذبح باسم الله» . [انظر الحديث: ٩٨٥ ، ٥٥٠٠ ، ٥٥٦٢ ، ٦٦٧٤].

٧٤٠١ ـ حدَّثنا أبو نُعيم حدَّثنا وَرْقاءُ عن عبد الله بن دِينار «عن ابن عمرَ رضيَ الله عنهما قال: قال النبيُّ ﷺ: لا تحلفوا بآبائكم ، ومن كان حالفاً فلْيَحلِفْ بالله» .

١٤ ـ باب ما يُذكرُ في الذاتِ والنُّعوتِ وأسامي الله عز وجلّ

وقال خُبيب: وذلك في ذاتِ الإله ، نذكر الذاتَ باسمهِ تعالى

٧٤٠٢ ـ حدَّثنا أبو اليمان أخبرَنا شعيبٌ عن الزُّهريِّ أخبرني عمرُو بن أبي سفيانَ بن أسيد بن جاريةَ الثقفيُّ حليفٌ لبني زهرة وكان من أصحاب أبي هريرةَ «أن أبا هريرةَ قال: بعث رسول الله ﷺ عشرةً منهم خبيبٌ الأنصاريُّ فأخبرَني عبيدُ الله بن عياض أنَّ ابنةَ الحارثِ

أخبرَته أنهم حينَ اجتمعوا استعارَ منها موسى يستحدُّ بها ، فلما خَرجوا من الحرَم ليقتلوه قال خُبَيبٌ الأنصاريُّ :

ولستُ أبالي حينَ أُقتلُ مسلماً ... على أيِّ شِقٍّ كان لله مصرعي
وذلك في ذات الإلهِ وإن يَشا ... يُبارِكْ على أوصالِ شِلوٍ مُمزَّعِ

فقتله ابنُ الحارث ، فأخبرَ النبيُّ ﷺ أصحابَه خبرَهم يومَ أُصيبوا».

[انظر الحديث: ٣٠٤٥ ، ٣٩٨٩ ، ٤٠٨٦].

١٥ ـ باب قول الله تعالى: ﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ﴾ وقوله جلَّ ذِكرُه: ﴿ تَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِي وَلَآ أَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِكَۚ ﴾

٧٤٠٣ ـ حدَّثنا عمرُ بن حفص بن غياثٍ حدَّثنا أبي حدَّثنا الأعمشُ عن شَقيق «عن عبد الله عنِ النبيِّ ﷺ قال: ما من أحدٍ أغيَرُ من الله ، مِن أجلِ ذلكَ حَرَّم الفواحشَ. وما أحدٌ أحبُّ إليه المدحُ من الله». [انظر الحديث: ٤٦٣٤ ، ٤٦٣٧ ، ٥٢٢٠].

٧٤٠٤ ـ حدَّثنا عَبدانُ عن أبي حمزةَ عن الأعمش عن أبي صالح «عن أبي هريرةَ عن النبي ﷺ قال: لما خَلقَ الله الخلقَ كتب في كتابهِ ـ وهو يَكتب على نفسه وهو وَضِعٌ عندَه على العرش ـ: إنَّ رحمتي تَغلِبُ غضبي». [انظر الحديث: ٣١٩٤].

٧٤٠٥ ـ حدَّثنا عمرُ بن حفصٍ حدَّثنا أبي حدَّثنا الأعمشُ سمعتُ أبا صالح «عن أبي هريرةَ رضيَ الله عنه قال: قال النبي ﷺ: يقولُ الله تعالى: أنا عندَ ظنِّ عبدي بي ، وأنا معه إذا ذكرني ، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وإن ذكرَني في مَلأٍ ذكرته في مَلأٍ خيرٍ منهم ، وإن تَقرَّب إليَّ شِبراً تقربتُ إليه ذراعاً؛ وإن تقرب إليَّ ذِراعاً تقرَّبتُ إليه باعاً ، وإن أتاني يمشي أتيته هَرْوَلة». [الحديث: ٧٤٠٥: طرفاه في: ٧٥٠٥ ، ٧٥٣٧].

١٦ ـ باب قولُ الله عزَّ وجلَّ: ﴿ كُلُّ شَيۡءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجۡهَهُۥۚ ﴾

٧٤٠٦ ـ حدَّثنا قُتيبة بن سعيدٍ حدَّثنا حمادُ بن زيدٍ عن عمرو «عن جابرِ بن عبد الله قال: لما نزلت هذه الآية ﴿ قُلۡ هُوَ ٱلۡقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبۡعَثَ عَلَيۡكُمۡ عَذَابٗا مِّن فَوۡقِكُمۡ ﴾ قال النبيُّ ﷺ: أعوذ بوجهك ، فقال: ﴿ أَوۡ مِن تَحۡتِ أَرۡجُلِكُمۡ ﴾ فقال النبيُّ ﷺ: أعوذُ بوجهك ، قال ﴿ أَوۡ يَلۡبِسَكُمۡ شِيَعٗا ﴾ ، فقال النبيُّ ﷺ: هذا أيسرُ». [انظر الحديث: ٤٦٢٨ ، ٧٣١٣].

١٧ ـ باب قولُ الله تعالى: ﴿وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ﴾ تُغذى ، وقوله جلَّ ذكرهُ: ﴿تَجۡرِي بِأَعۡيُنِنَا﴾

٧٤٠٧ ـ حدَّثنا موسى بن إسماعيلَ حدَّثنا جوَيرية عن نافع «عن عبدِ الله قال: ذُكرَ الدجالُ عندَ النبيِّ ﷺ فقال: إنَّ اللهَ لا يخفى عليكم ، إنَّ اللهَ ليس بأعوَر ـ وأشارَ بيده إلى عينه ـ وإنَّ المسيح الدجالَ أعورُ عين اليمنى ، كأنَّ عينَهُ عنبةٌ طافية».

٧٤٠٨ ـ حدَّثنا حفصُ بن عمرَ حدَّثنا شعبة أخبرنا قَتادة قال: «سمعت أنساً رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: ما بعثَ اللهُ من نبيٍّ إلا أَنذرَ قومهُ الأعورَ الكذابَ ، إنه أعورُ وإنَّ ربكم ليس بأعور ، مكتوبٌ بين عينيه كافر».

[انظر الحديث: ٣٠٥٧ ، ٣٣٣٧ ، ٣٤٣٩ ، ٤٤٠٢ ، ٦١٧٥ ، ٧١٢٣ ، ٧١٢٧ ، ٧١٣١].

١٨ ـ باب قولِ الله تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ﴾

٧٤٠٩ ـ حدَّثنا إسحاقُ حدَّثنا عفانُ حدَّثنا وُهَيبٌ حدَّثنا موسى ـ هو ابن عقبة ـ حدَّثني محمدُ بن يحيى بن حبَّان عن ابن مُحيريز «عن أبي سعيدٍ الخدري في غزوةِ بني المصْطَلِق أنهم أصابوا سَبايا ، فأرادوا أن يَستمتعوا بهنَّ ولا يحملن ، فسألوا النبيَّ ﷺ عن العزل فقال: ما عليكم أنَّ لا تفعلوا ، فإن الله قد كتَب من هو خالقٌ إلى يوم القيامة» ، وقال مجاهدٌ عن قَزَعة: سمعتُ أبا سعيدٍ فقال: قال النبي ﷺ: ليست نفسٌ مخلوقة إلا اللهُ خالقها».

[انظر الحديث: ٢٢٢٩ ، ٢٥٤٢ ، ٤١٣٨ ، ٥٢١٠ ، ٦٦٠٣].

١٩ ـ باب قول الله تعالى: ﴿لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّۖ﴾

٧٤١٠ ـ حدَّثني معاذُ بن فضالةَ حدَّثنا هشامٌ عن قتادةَ «عن أنسٍ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: يجمعُ اللهُ المؤمنين يوم القيامةِ كذلكَ فيقولون: لو استشفَعْنا إلى ربنا حتى يُريحنا من مكانِنا هذا ، فيأتونَ آدمَ فيقولون: يا آدمُ أما ترى الناسَ؟ خلقَكَ اللهُ بيدِه ، وأسجدَ لكَ ملائكته ، وعلمكَ أسماءَ كل شيء ، اشفَعْ لنا إلى ربِّك حتى يُريحَنا من مكانِنا هذا. فيقول: لستُ هناك ـ ويذكر لهم خَطِيئَته التي أصاب ـ ولكن ائتوا نوحاً فإنهُ أول رسولٍ بعثَهُ اللهُ إلى أهل الأرض. فيأتونَ نوحاً فيقول: لستُ هناك ـ ويذكرُ خَطيئته التي أصاب ـ ولكن ائتوا إبراهيمَ خليلَ الرحمن. فيأتونَ إبراهيمَ فيقول: لستُ هُناكم ـ ويذكرُ لهم خطاياه التي أصابها ـ ولكن ائتوا موسى عبداً آتاه اللهُ التوراةَ وكلمهُ تكليماً. فيأتونَ موسى فيقول: لستُ هُناكم ـ ويذكر لهم خطيئتَهُ التي أصابها ـ ولكن ائتوا عيسى عبدَ الله ورسولَهُ وكلمتَهُ ورُوحَهُ. فيأتونَ عيسى فيقول: لستُ هناكم ، ولكن ائتوا محمداً ﷺ عبداً غُفِرَ له ما تقدَّم من ذَنبهِ وما تأخر. فيأتونني ، فأنطلِقُ ،

فأستأذِنُ علَى ربي فيؤذَنُ لي عليه ، فإذا رأيتُ ربي وقعتُ له ساجداً ، فيَدَعني ما شاء الله أن يَدَعني ، ثم يقال لي: ارفَع محمد ، قلْ يُسمَعْ ، وسَلْ تعطَهْ ، واشفَعْ تُشفَّعْ ، فأحمدُ ربي بمحامدَ علَّمنيها ، ثم أشفعُ ، فيحدُّ لي حداً ، فأدخِلهمُ الجنةَ ، ثم أرجعُ فإذا رأيت ربي وقعت ساجداً ، فيدَعني ما شاء الله أن يَدَعني ، ثم يقال: ارفَعْ محمد وقلْ يُسمَعْ وسَلْ تعطه ، واشفَعْ تشفَّع ، فأحمد ربي بمحامد علَّمنيها ، ثم أشفع فيحُدُّ لي حدّاً فأدخلهم الجنَّة ، ثم أرجع فإذا رأيت ربي وقعتُ ساجداً فيَدعني ما شاء اللهُ أن يدعَني ، ثم يُقال: ارفعْ محمد قل يُستمع ، وسَلْ تُعطَه ، واشفَعْ تُشفع ، فأحمدُ ربي بمحامِدَ علَّمنيها ، ثم أشْفعْ فيحد لي حدّاً فأدخِلهم الجنَّة ثم أرجعُ فأقولُ يا ربِّ ما بقيَ في النار إلا من حبسَهُ القرآنُ ووجَبَ عليه الخلود ، فقال النبي ﷺ يخرجُ من النار من قال: لا إلهَ إلا اللهُ ، وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرةً ، ثم يخرج من النارَ من قال: لا إله إلا اللهُ وكان في قلبِهِ من الخيرِ ما يزِنُ بُـرَّةَ ، ثم يخرجُ من النار من قال: لا إلهَ إلا الله وكان في قلبِهِ ما يزنُ من الخير ذَرَّة».

[انظر الحديث: ٤٤ ، ٤٤٧٦ ، ٦٥٦٥].

٧٤١١ ـ حدَّثنا أبو اليمَان أخبرنا شُعيبٌ حدَّثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هُريرةَ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «يدُ اللهِ مَلأى لا يَغيضها نَفَقة سَحَّاءُ الليلَ والنهارَ. وقال: أرأيتم ما أنفقَ منذ خلقَ الله السمواتِ والأرضَ فإنه لم يَغض ما في يده. وقال: عرشه على الماء وبيدِه الأخرى الميزانُ يخفضُ ويرفعُ». [انظر الحديث: ٤٦٨٤ ، ٥٣٥٢].

٧٤١٢ ـ حدَّثنا مُقدَّم بن محمدٍ ، قال: حدثني عمي القاسم بن يحيى عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي اللهُ عنهما عن رسولِ الله ﷺ أنه قال: «إنَّ اللهَ يقبضُ يوم القيامةِ الأرضَ وتكون السمواتِ بيَمينِه ثم يقول: أنا الملك» رواه سعيدٌ عن مالكٍ.

٧٤١٣ ـ وقال عمرُ بن حمزة: سمعت سالماً سمعت ابنَ عمر عن النبيِّ ﷺ بهذا ، وقال أبو اليمان: أخبرنا شعيبٌ عن الزهري أخبرني أبو سلمةَ أنَّ أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: يقبض الله الأرضَ. [انظر الحديث: ٤٨١٢ ، ٦٥١٩ ، ٧٣٨٢].

٧٤١٤ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ سمعَ يحيى بن سعيد عن سفيان حدَّثني منصورٌ وسليمان عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله أنَّ يهودياً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا محمدُ إنَّ اللهَ يمسك السَّمواتِ على إصبع والأرَضين على إصبع والجبالَ على إصبع والشَّجرَ على إصبَع والخلائق على إصبَع ثم يقول: أنا الملك. فضحكَ رسول اللهِ ﷺ حتى بدَتْ نواجذُهُ. ثم قرأ ﴿ مَا قَدَرُوا

﴿ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ﴾. قال يحيى بن سعيد: وزاد فيه فُضَيْل بن عياض عن منصور عن إبراهيمَ عن عبيدةَ عن عبد الله: فضحك رسول الله ﷺ تعجُّباً وتصديقاً له. [انظر الحديث: ٤٨١١].

٧٤١٥ ـ حدَّثنا عمر بن حفص بنِ غياثٍ حدَّثنا أبي حدَّثنا الأعمشُ سمعت إبراهيمَ قال: سمعت علقمةَ يقول: «قال عبد الله: جاءَ رجلٌ إلى النبي ﷺ من أهلِ الكتاب فقال: يا أبا القاسم إنَّ الله يُمسكُ السَّمواتِ على إصبع والأرضين على إصبع والشجر والثرى على إصبع والخلائق على إصبع ثم يقول: أنا الملك أنا الملك فرأيتُ النبي ﷺ ضحِك حتى بدَتْ نواجذُهُ، ثم قرأ ﴿مَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ﴾». [انظر الحديث: ٤٨١١، ٧٤١٤].

٢٠ ـ باب قول النبي ﷺ: «لا شخْصَ أغيرُ من الله»

وقال عُبيد الله بن عمرو عن عبد الملك: «لا شخصَ أغيَرُ من الله».

٧٤١٦ ـ حدَّثنا موسى بن إسماعيلَ التبوذكي حدَّثنا أبو عوانة حدَّثنا عبد الملك عن ورّاد كاتب المغيرة عن المغيرة قال: «قال سعد بن عبادة: لو رأيتُ رجلاً مع امرأتي لَضربتهُ بالسيف غيرَ مُصْفح. فبلغ ذلك رسولُ الله ﷺ فقال: تعجبونَ من غَيرةِ سعد، والله لأنا أغيرَ منه، واللهُ أغيرُ منِّي، ومن أجل غيرة الله حرَّمَ الفواحش ما ظهَر منها وما بطن، ولا أحدَ أحبُّ إليه العُذْرُ من الله، ومن أجل ذلك بعث المبشرِين والمنذِرين، ولا أحدَ أحبُّ إليه المِدْحَة من الله، ومن أجل ذلك وعد الله الجنة». [انظر الحديث: ٦٨٤٦].

٢١ ـ باب ﴿قُلۡ أَيُّ شَيۡءٍ أَكۡبَرُ شَهَٰدَةٗۖ قُلِ ٱللَّهُۖ﴾

فسمى الله تعالى نفسه شيئاً، وسمى النبيُّ ﷺ القرآنَ شيئاً وهو صفة من صفاتِ الله، وقال: ﴿كُلُّ شَيۡءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجۡهَهُۥۚ﴾.

٧٤١٧ ـ حدَّثنا عبدُ اللهِ بن يوسفَ أخبرَنا مالكٌ عن أبي حازم «عن سهل بن سعد قال النبيُّ ﷺ لِرَجل: أمَعك من القرآنِ شيءٌ؟ قال: نعم، سورةَ كذا وسورةَ كذا لسُوَرٍ سمَّاها».

[انظر الحديث: ٢٣١٠، ٥٠٢٩، ٥٠٣٠، ٥٠٨٧، ٥١٢١، ٥١٢٦، ٥١٣٢، ٥١٣٥، ٥١٤١، ٥١٤٩، ٥١٥٠، ٥٨٧١].

٢٢ ـ باب ﴿وَكَانَ عَرۡشُهُۥ عَلَى ٱلۡمَآءِ﴾، ﴿وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ﴾

قال أبو العالية: استوى إلى السماء: ارتفع. ﴿فَسَوَّىٰهُنَّ﴾: خلقهنَّ، وقال مجاهدٌ: ﴿ٱسۡتَوَىٰ﴾: علا على العرش، وقال ابن عباس: ﴿ٱلۡمَجِيدِ﴾: الكريم، و﴿ٱلۡوَدُودُ﴾: الحبيب، يُقال: حميد مَجيد، كأنه فعيل من ماجد، محمود من حمد.